باب المشارفة والانتقاد

Bibliographie.

٦٣ــ الكلمات

دين وتقد وادب وهي خمسون كلمة طبعت بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٤هـ ١٩٢٦م

بقلم محمود مصطفى الاستاذ الفاضل مدير مدرسة المعلمين ببيت غمر في مصر

هذا الكتاب بقطع الثمن الكبير وقوامه مائة واثنتان وثلاثون صفحة وورقه صقيل ثخين ابيض واذا قرأته الفيته يتعثر بالاصلاح من تضاعيفه فتعطفو عليه سلامة النية بيعاليلها اللطيفة الخفيفة على اننا لا نوافقه على كل آرائه وهذا بعض نظراتنا :

١ــ قال في ص ١ « كيف ادت بهم سبلهم ... الى حظيرة الله » والذي نعلمه ان « ادى » متعد الى « المؤدى » بنفسه والى « المؤدى اليه » بالى ونحفظ قول « اسحق بن خلف » رواه له المبرد في الكامل :

ان هبت الريح « ادته الى عدن » ان كان ما لف منها غير معقود

٢ــ وفي ص ٧ « مثل السكر والاملاح والحمض في البول والسمن » وقد اراد به « الحمض » ما يسمى (اكسيدا) وقد عده الاب انستاس ماري الكرملي تصحيف « آخذ » العربي اي الحامض اما الحمض فهو من اصطلاح الاتراك ولم تحتمله العربية سماعا ولا قياسا ولا مجازا . وتعريفه عند الكيمياويين : انه جسم ناشيء من تباول (كذا) معدن مامن المعادن بجزئي مولد الماء من فرة الماء ، او من اتحاد مقدار من مولد الحموضة وجسم بسيط من اشباه المعادن ولا يحمر زرقة « دوار الشمس » فالصواب « الآخذ » فراجع لغة العرب « ٧ : ٣٠٣ »

٣ــ وقال في ص ٩ « فيأيها المتحرجون الموسوسون » وفي ص ٢٨ « حتى : من منا لا يذكر بجانب هذا الاسم شدة التحرج والتأثم والتضييق الاخذ بالخناق » فاستعمل المتحرج والتحرج والتأثم مخالفة للمراد بين لان هذه الكلمات ورد معناها

مخالفا لفظها فالمتحرج الخارج عن الحرج والمتأثم المتجنب للاثم كالتحوب والتأثم الخروج عن الاثم . فهي اذن للمدح لا للذم وقد رأينا في الاخبار قولهم «تحرج موقف امثل الله خان» ولم يريدوا إلا الحرج وما هم ببالغيه ولو تكلفوا .

٤ــ وقال في ص ١٧ « ولا يجمل بوزارة الاوقاف ان تبيح لهؤلاء الوادعين ... ان يملئوا » فعدى اباح الى احد المفعولين باللام والصواب ان يعدى بنفسه فقد جاء في المختار « اباحه الشيء احله له » وفي القاموس «ابحتك الشيء احللته لك » والعجب ان يخفى هذا على « عبد الرحيم محمود » الاستاذ المدرس في الثانوية السعيدية بالجيزة فقد عد قولنا « فكيف نباح ان نريد من اسلافنا ؟ » سبق قلم وانما سبق حكمه خلق لنا سبق قلم وان تعجب فعجب قوله « والصواب : فكيف يباح (١) » فالخبير يقول « فكيف نباح الارادة» على غرار « فكيف نعطاها » فتأمل .

٥ــ وقال في ص ٢٠ « وكفا يرتفع وينخفض» والصواب « ترتفع وتنخفض » لانها مؤنثة .

٦ــ وقال في ص ٢٦ « والفتن العمياء » وفي ص ٩١ « المظاهر الجوفاء » وفي ص ١٣١ « من أيد خرقاء » والصواب « العمي» و « الجوف » و«الخرق» بالجمع لا بالافراد لان « افعل وفعلاء » من الصفات اذا وصف بهما جمع وجب جمعهما . ولذلك خطأنا قول عبدالرحيم محمود الاستاذ المذكور « مروج الاندلس الخضراء في أيامها البيضاء » وذكرنا له النص من كامل المبرد فالتجأ الى كفاية الطالب وبغية الراغب « لانها لم تذكر ذلك وهذا الكتاب وغيره محجوجان بحكاية المبرد الضليع ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . واغرب من هذا ان الذي نبه على غلط كتابنا المذكور رجل الماني هو العلامة الجليل «فريتس كرنكو» وما كنا نحسب ان يمتد بنا زمننا فنرى علماء العرب اجهل من غيرهم للفتهم واشد اصرارا على الخطأ .

٧ــ وقال في ص ٢٩ « ومن الفيل وهو نجس » والصواب « وهي نجسة » لانها مؤنثة .

١) المقتطف ٧٤ : ٥٨٢ .

٨ــ وقال في ص ٣٠ « لقد ساء فهمنا لكلمات جاء بها الاسلام كالتوكل والايمان بالقضاء والقدر » وهذا ينقض ما قاله في ص ٨٦ وهو « وقصارى القول انهم ارادوا باموالهم خيرا فابى الله الا الشر » اذ فيه تموت الهمم وتحيا الجبرية ومن المستحسن ان يبنى الفعل للمجهول في مثل هذا الموضع كما جاء في القرآن المجيد « وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا » ؟

٩ــ وفي ص ٣٧ « والخير المتواصل » والصواب « المتصل » والمتواصل « ضد المتقاطع والمتهاجر » فلا محل له هنا .

١٠ــ وفي ص ٦٠ خطأ قول شاعر النيل « لو كنت في عهد الفتوة لم ازل » بقوله « لان خبر الفعل الناقص لا يتقدم حرف النفي على ان حافظا لو شاء ان يتمحل له انصار الركة وجد صحة لو وجدوا ابن كيسان يجيز ذلك » فنقول انهم منعوا المنفي بـ « ما » واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس اما المنفي بغير « ما » فقال فيه ابن عقيل « يجوز التقديم فنقول : قائما لم يزل زيد ، ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم » وقول حافظ منفي بـ « لم » .

١١ــ وفي ص ٦١ « وفقني الى رضائه » وفي ص ٨٢ « ان اوفق الى كتاب استخيره » والصواب باللام .

١٢ــ وفي ص ٧٦ « وكلا التصحيف والتحريف » والصواب « والتصحيف والتحريف كلاهما » لان « كلا » لا تضاف الى المفرد اللفظي والمعنوي معا . قال ابن مالك :

لفهم اثنين معرف بلا تفرق اضف كلتا وكلا

قال ابن عقيل « فلا تقول : كلا زيد وعمر وقد جاء شاذا كقوله :

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمم الملمات

وقد اسهبنا حيث لا محل للاسهاب فكيف لا مر لو تقصصنا كل الكتاب ؟ ونعتذر لعلامتنا الكرملي من هذا التطويل المحرج لقلة العرب .

مصطفى جواد

٦٤ ــ العواطف الثائرة

الحماسة والسياسة من ديوان فتى الجبل السيد عبدالرؤوف الامين
الجزء الاول ــ طبع بمطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٤٧هـ ١٩٢٩م

ان هذا الديوان الثائر بقطع الثمن الصغير وملاكه مائة وثمانون صفحة وفيه مائة وخمسة وستون تصويرا للملوك وامراء وعلماء دين وادب وسياسة ووطنية ولابطال احياء وشهداء وكل ما في الديوان عواطف ثائرة كما سماه ناظمه إلّا انها متثائرة وثورة العواطف كثورة الانسان تضيع اذا لم تكن منظمة محكمة مبنية على رأي نضيج .

ويظهر لنا ان فتى الجبل لم يتقن النحو لانه قال في ص ١٢٢

وتحت الشعر من معدنه طائعا جاء وما احتجت النحاة

فأقول : ان عدم احتياجه الى النحاة جعله يعدي « احتاج » بنفسه فيرتكب ضرورة شعرية وهو الذي جعله يرفع البدل في ص ١٨٩ اذ قال « ان الخليفة الاول ابو بكر بعد ان عمر » ويرفع للمعطوف المجرور في ص ٩٢ اذ قال زهاء مئتي الف محارب وثلاثة وثلاثون » ويفك جواب الشرط من الفاء في ص ١١١ اذ يقول « وان شئت اكثارا سألي » فما ضره لو قال « فأملي » .

وسائر شعر هذا الفاضل ألوف مكرر ليس فيه ابتكار ففي ص ٩٠ « تطير نفسي شعاعا » وهو كقول « قطرى بن الفجاءة » قبل ثلاثة عشر قرنا « اقول لها وقد طارت شعاعا » وقال في ص ٩٥ ايضا .

قبل الام اذا ما خاصمت فيك عذاري

مع انه يقول في ص ١٧٢

ورفاق رزقتهم ليس فيهم غير مستأنس بخلم عذار

فنقول له « ان الطيور على اشكالها تقع » وفي الديوان قصيدات جديرات بالاطراء والاعجاب سدد الله خطاه وزاده حماسة .

بغداد مصطفى جواد

المجمل

في تاريخ الادب العربي

— ٣ —

٤ــ وقال في الصفحة الاولى ايضا قاتلها الله « ولكن القوم قد اسرفوا واسفوا حتى وصفوا بما ــ اي الاديب ــ كل من حفظ ابياتا اوسود صحيفة ... ولم يعودوا يميزون بين الحق والباطل ولكن لكل فوضى نظاما » وقد اصاب الحقيقة بكلامه الاول افلا تراه قال « لم يعودوا يميزون » مع أن الادباء والخبراء باساليب العرب يذعون خبر عاد « فيقولون » وعادوا لا يميزون » وقوله « ولكن لكل فوضى نظاما » كقولهم « ولكن لكل حي خلوق موتا » فما ادخل هذه التوافه في اول تاريخ الادب ؟!

٥ ــ وقال في ص ٢ « فلما وجد ان ذلك قد قام بافهام مراده مضى في استعماله عند الحاجة اليه » غير عالم بان جواب « لما » الظرفية الشرطية يكون في زمانها . ولجهله ذلك قال « عند الحاجه اليه » فتدافع طرفا الكلام بهذا الظرف المريض .

٦ــ وقال في ص ٣ « لانه يستعرض لغة الامة في اجل قوالبها وابدع اساليبها » يريد « يعرض » كقولهم « عرض الجند اذا امرهم عليه ونظر ما حالهم . » اما « استعرضه » فمعناه « قال لي اعرض علي ما عندك » وشتان هما عند الادباء .

٧ــ وقال في ص ٤ « قامت هنالك ثلاث دول كبرى » والفصيح « الثلاث الدول الكبرى » او « ثلاث دول هي كبرى الدول » بتعريف اسم التفضيل بأل او الاضافة لان « الكبرى » مؤنث « الاكبر » فكما ان « الاكبر » لا يسمى هذا الاسم إلّا اذا كان معرفة لا تسمى « الكبرى » هذا الاسم إلّا عند التعرف وكيف لم ينتبه الاثري الى ان اسم التفضيل لا يطابق موصوفه إلّا اذا عرف بأل او اضيف الى معرفة ولما شذت من ذلك « اخرى » وجمعها « اخر » قال النحويون انها صفة معدول بها عن اصلها فيجب منع الجميع من الصرف .

٨ــ وقال في ص ٧ « توطنت الجزيرة في ادهار متطاولة » فقوله « ادهار » بضاد « متطاولة » لانه جمع قلة لـ « دهر » فأنا آسف على اسراف الاثري في استعمال الكلمات العربية البائسة في غير مواضعها كما اسرفوا في التسمية بالاديب!!! فالصواب « دهور متطاولة » .

٩ــ وقال في ص ٨ « فانهم يتوافونها من كل جهة » ولعله يريد « يوافونها من كل جهة » .

١٠ ــ وقال في ص ١٠ « سلسلة اندماج لغات القبائل » فيا له تتابعا في الاضافات منكرا .

١١ــ وقال في هذه الصفحة « طمطمانية حمير : وهي ابدال الـ بأم » مع ان الطمطمانية ايضا في كلام « طي » على ما جاء في ص ٤٤٩ من شرح الطرة .

١٢ــ وقال في ص ١١ « وغمغمة ضفاعة تشبيها باصوات الثيران عند الرعي » قلت جاء في شرح الطرة ص ٤٠٠ « وهي ترك تبين الكلام ويقال لاصوات الثيران عند الرعي : غماغم » وقال المبرد في كامله ج ٢ ص ١٧١ « وتكون من الكلام وغيره لانه صوت لا يفهم تقطيع حروفه » وكل دارس محتاج الى هذا التلخيص .

١٣ــ وأسند الكسكسة في هذه الصفحة الى « تميم » والكشكشة الى « ربيعة » حكما في شرح الطرة إلا ان المبرد قال في صفحة كامله المذكورة « قوله : تيلعوا عن كشكشة تميم فان بني عمرو بن تميم اذا ذكرت كاف المؤنث فوقفت عليها ابدلت منها شينا لقرب الشين من الكاف في المخرج وانها مهموسة مثلها فارادوا البيان في الوقف لان في الشين تفشيا » فيقولون للمرأة : جعل الله لك البركة في دارش (ك) . وبحك مالش ؟ (ك) .

١٤ــ وقال في ص ١٢ « ومن التمايز العام ... مما لم يستطع » فجعل الجار والمجرور مبتدأ مؤخرا وذلك لحن قبيح فالصواب « ما لم يستطع » .

١٥ــ وفي ص ١٣ « والعجمضى لضرب من التمر » وقد ذكر الكاتب انه منحوت من « عجم » و « ضاجم » غير ان الكرملي حينما سمع ذلك منا لم يستصوبه فليذكر لنا اذن رأيه »

مصطفى جواد

(ل . ع) اعتمد الاثري في قوله هذا على صاحب المزهر — ان صح ظننا — فقد قال السيوطي (في المزهر ١ : ٢٣٤ من طبعة بولاق) نقلا عن الجمهرة ما هذا حرفه : العجمض ضرب من التمر وهما اسمان جعلا اسما واحدا « عجم » هو النوى . و « ضاجم » واد معروف . اه . والذي نعرفه ان ليس واد معروف باسم ضاجم بل ضاجع بعين في الاخر كما جاء في معجم البلدان وتاج العروس وغيرهما — ومع كل هذا التصريح الظاهر نرى ان الكلمة منحوتة من عجم كما قال ابن دريد وضاو اي هزيل او ضعيف اي التمر الدقيق النوى كما هي حالته .

٦٥ — كتب تراجم علماء طرابلس الفيحاء وادبائها

تأليف عبد الله حبيب نوفل

طبع بمطبعة الحضارة بطرابلس (لبنان) سنة ١٩٢٩ وهو في ٣٠٠ ص بقطع الثمن

اعجبنا هذا السفر الجليل غاية الاعجاب والسبب ان صاحبه وهو من بيت علم شهير قديم — جرى على وجه التحقيق في كل ما خطه ودونه . وكل ذلك بعبارة صحيحة فصيحة لا تعقد فيها ولا غموض . ولا جرم ان كثيرين يحبون ان يقفوا على ما في هذا السفر من التراجم لان علماء طرابلس منبثون في جميع الربوع الناطقة بالضاد .

ونحن نستأذن حضرة الاستاذ اليك في ابداء بعض الملاحظات :

١ — كنا نحب ان يتقدم كل ترجمة عدوها في الترتيب تيسيرا للاهتداء الى صاحبها .

٢ — ان يطبع عنوان كل ترجمة بحرف يميزه عن النص .

٣ — ان يكون الفهرس اوسع حتى يرى فيه ما جاء من التراجم المختصرة التي وردت في الحواشي فقد وجدنا فيها تراجم غير الطرابلسيين ممن يحتاج الى معرفتهم ابناء هذا العصر

٤ — ان تصحح اغلاط الطبع كلها في آخر التصنيف لان المصوب منها قليل فقد جاء مثلا في ص ٣٩ : من مشائخ تلك البقعة : وفي ص ٤٠ في سنة اثنين...

ربيع ثاني ... وفي ص ١٤٣ وسنة ١٨٤٤ ... انصب ... وفي ص ١٤٥ بطفلتين توأمين ... بكل لياقة ... ولعل الصواب : مشايخ ... وسنة اثنتين ... ربيع الثاني ... وفي سنة ١٧٤٤ ... اكب ... بطفلتين توأمتين ... بكل لباقة ـ لان اللياقة بالياء المثناة غير فصيحة .

على ان هذه الهنات كلها لا تحط شيئا من نفاسة هذا الكتاب ونؤمل سرعة انتشاره والنسج على منواله .

٦٦ ـ الشعر النسائي المصري وشهيرات نجومه

عنيت بجمعه ونشره مكتبة الوفد لصاحبها محمد محمود بباب اللوق بالقاهرة

طبع بمطبعة الترقي بشارع الساحة بمصر في ٥٦ ص بقطع ١٦ وثمنه ٣٠ مليما

الاشعار الواردة في هذه المجموعة مقتبسة من ديوان وردة اليازجي وعائشة عصمت تيمور وامينة نجيب ومالك حفني ناصف وفي صدر كل من هذه المختارات ترجمة الشاعرة . والطبع حسن وقد أحسن الجامع في انتقاء القصائد الواردة في هذه المجموعة ولا شك في انها من ابلغ المقاطيع التي يتمتع حفظها على طالبات المدارس في جميع الديار التي يتكلم ابناؤها بلغة الضاد . فنحث بنات بلادنا على اقتنائها وحفظ ما فيها .

٦٧ ـ المراثي [الحسينية] باللغة الفارسية

جمعها وقدم عليها مقدمة ولهلم ليتن قنصل المانية في بغداد

هذه المراثي الحسينية جمعها وبوبها ورتبها قنصل المانية صاحب السعادة صديقنا الهر ولهلم ليتن . وهو من المتضلعين من اللغة الفارسية والواقفين على غوامض اسرارها . وقد جمع هذه المراثي حينما كان قنصلا في طهران وطبعها على الحجر بعد ان صورها تصويرا حسنا . فجاءت في ٢٧١ ص بقطع الثمن الكبير وجلدها بثوب اخضر ورسم عليها عنوانها بالالمانية بحروف منحنية المانية . وهي مصدرة بمقالة بديعة للعلامة الالماني فريدريك روزن بين فيها مزايا هذه القصائد او المراثي وكلها منظومة باللغة الفارسية ويعقب هذا الاستهلال الدال على علو مقام صاحبه مقدمة المؤلف نفسه اظهر فيها كيف حصل تلك المنظومات

ومنزلتها من التاريخ والقريض الى غير ذلك من الفوائد والاشارات . فجاء النص كالماني في ١٩ ص بالقطع المذكور وقد خدم بذلك حضرة الصديق العلامة احسن خدمة كالادب الفارسي القديم والحديث . فنهنئه بما حازه من الفضل والدرجة الرفيعة في هذا اللسان الذي هو اطيب لسان في الشرق على المسامع والذوق .

٦٨ ــ سفر التكوين

بحث نظري فلسفي تشريعي لبيان من هو كاتب هذا السفر الذي هو اقدم سفر تاريخي في العالم والغاية من كتابته

تأليف الاستاذ جبر ضومط ب . ع . م . ع بالجامعة الاميركانية (كذا) في بيروت
مطابع فوزما في ٦٤ ص بقطع الثمن

صاحب هذا الكتاب معروف عند الناطقين بالضاد اجمعين بل عند ابناء الغرب ايضا . والظاهر من مطالعة هذا التصنيف ان الاستاذ العلامة لم يدون افكاره فيه إلا من بعد ان استمد لهذا العمل الخطير « نحوا من عشرين سنة » (ص ج من المقدمة) ولا عجب من ذلك . فان ما اظهره من قلبة السفر « (سفر الخلق او التكوين كما يقول) يدل على انه امعن في البحث كل الامعان وقد قادته نتيجة بحثه الى ان كاتب السفر هو يوسف بن يعقوب وراحيل المشهور بيوسف الحسن ، وليس موسى كما يظنه اليهود والنصارى والمسلمون .

ومن اعظم ادلته على قوله هذا ــ ما عدا سائر ما اورده من الحجج ــ ذكر «امور في السفر يصعب تفسيرها والتعليل عنها (كذا بحرفه اي وتعليلها) إلا اذا كان السفر تاريخيا (كذا اي اخباريا) لا رواية خيالية . وكان الكاتب هو يوسف ايضا (كذا وهو تعبير ضعيف بمعنى : وكان كاتبها يوسف ايضا) (ص ٢٥) ومن جملتها : « اعتقاد الكاتب بالاسلام (كذا اي اعتقاد الكاتب «كالاسلام») يدل على انه يوسف «ص ٥٧

فنقول من بناية هذا الصرح الذي هو من القوارير ان لوقا يذكر في انجيله بصدد الرجلين اللذين كانا منطلقين الى عمواس: « اما كان ينبغي ان المسيح يتألم بهذا ويدخل الى مجده ثم ابتدأ من «موسى» ومن جميع الانبياء يفسر لهما الامور المختصة به في جميع الكتب (راجع الترجمة البروتستانية المطبوعة في بيروت

وتاريخ رخصة طبعها ١٧ ذي الحجة ١٣١٢ هـ في ص ١١٨ من العهد الجديد . وهذه الطبعة تشير الى ان قوله من «موسى» اي من سفر التكوين ٣ : ١٥ و٢٢ : ١٨ و٢٦ : ٤ و٤٩ : ١٠ فهذا نص صريح على ان كاتب سفر الخلق — بشهادة القدوس نوقا ان لم نقل بشهادة المسيح — موسى الكليم كما يعتقده اليهود والنصارى والمسلمون .

وهناك عدة ادلة تنقض ما جاء في هذا الكتاب لا محل لذكرها هنا اذ ليس هذا البحث من موضوعات مجلتنا . فنطلب من حضرة الاستاذ المعذرة .

اما عبارة هذا التصنيف فركيكة وما كنا نتصور انها تصدر من قلم الصديق لكثرة ما فيها من الاوهام وقد لا يركبها الطلبة فكيف به وهو استاذ الاساتذة !

٦٩ — مكتبة يوسف اليان سركيس واولاده

في شارع الفجالة رقم ٥٣ بمصر

تلقينا قائمة ما في هذه المكتبة من الكتب المطبوعة في ديار العرب وغيرها فوجدنا فيها كل ما يتوق اليه الاديب من اصناف المؤلفات . والمعاملة فيها من احسن ما يكون .

٧٠ — ازمنة الفصح الغريبة

في التقويم الغريغوري وخطورتها لاصلاح التقويم الحديث (باللغة الالمانية)

بقلم لدويغ لانج

طبع في منيخ في ١٩٢٨ في ٨٥ ص بقطع الثمن الصغير

الافرنج على اختلاف قومياتهم يعترفون بفضل من يفيدهم في تآليفهم او مقالاتهم ولا يبخسونه حقه . كان المؤلف صاحب هذا الكتاب الفاخر طلب الينا ان نذكر له ما نعلم من امر زمن الفصح عند النساطرة وبعض النصارى المشارقة فاجبناه عن اسئلته واليوم اهدى الينا كتابه فوجدناه ينوه في ص ٦٠ بما كنا قد بيناه له مع الشكر لنا فنحن في نوبتنا نقدم اليه عبارات التحنئة بحسن ما قام به من الافادات الجليلة ونشكره على اداء الحق لنويه ونتمنى له النجاح والرقي في معارج التحقيق والاصلاح .

٧١ــ رواية الحق والعدالة (نظما)

للدكتور سليمان غزالة نائب البصرة في المجلس النيابي سابقا

طبعت في دار الطباعة الحديثة . ببغداد سنة ١٩٢٩ في ٦٤ من بقطع ١٦

حضرة الدكتور سليمان بك غزالة ممن لا يعرفون الراحة ولو في الشيخوخة وهذه روايته المنظومة تشهد له بحسن تصوير الاحداث احسن تصوير وعسى ان يستفيد من مطالعتها كل من يريد احقاق الحق وازهاق الباطل .

٧٢ــ حياتي الشخصية والوظائفية

للدكتور سليمان المشار اليه

طبع في المطبعة المذكورة في ١٩٢٩ في ١١٤ من بالحجم السابق

هذه ترجمة الدكتور لنفسه وبقلمه . وهي لذيذة المطالعة لانه ــ عرفه الله ــ يزيح لنا الحجاب عن زاوية مظلمة من تاريخ الدولة العثمانية في مدة تناهز نصف قرن من هذا القرن وخلاصة الترجمة ان الدكتور صاحب الكتاب رجل عصامي وصل الى ما وصل اليه بسعيه واجتهاده وفي مثله فليتنافس المتنافسون . على اننا كنا نود ان يكون لكل من هذين الكتابين فهرس في الاخر لسهولة الوقوف على مضامينهما .

٧٣ــ خير التحف في جواز السجود على الاجر والخزف

بقلم خادم الشرع الشريف محمد مهدي العلوي الامام في الجامع الكبير بسبزوار

طبع بمطبعة الآداب ببغداد في ١٣ من بقطع ٣٢

رسالة دينية يدل عنوانها على مضمونها وهي حسنة الادلة . صحيحة السبارة . مشتملة الطبع تغني عن الكتب المطولة في هذا الموضوع .

٧٤ــ اتهام ابن العلقمي بما هو بريء منه

بقلم الامام المذكور وهي في ٥ من بذلك القطع نفسه

انصف السيد العلوي هذا الوزير وابان باحسن الادلة ان العلقمي لم يخن وطنه وما نسب اليه ظلم محض . ونحن نوافق الكاتب على ما ذهب اليه . وهو ايضا راي المستشرقين في عهدنا هذا .

٧٥ــ معجم المطبوعات العربية والمعربة

وصل الينا الجزء الثامن من هذا البديع في بابه وهو يبتدئ باسم «العطار» وينتهي «بالفناوي» ونتوقع ان تختم هذه الاجزاء كلها بفهرس يحوي اسماء الكتب التي ورد ذكرها في تضاعيف كتابه هذا المفيد لتتضاعف الفائدة ويكون بيد كل اديب.

٧٦ــ الدليل

جريدة اقتصادية ادبية للاعلان

تصدر في الاسبوع مرة وتوزع مجانا

صحيفة في ٨ صفحات مشحونة اعلانات وتعنى بنشرها بلغتنا العربية او باي لغة اجنبية كانت وتطبع بمطبعة دار السلام في الحاضرة.

٧٧ــ النور بدل الاخلاق

ابدل الشاعر الاستقلالي عبدالرحمن البناء اسم جريدته (الاخلاق) من (النور) وجعل «أجل غايتها ردع المنافقين» وظهر عددها الاول (وهو ١٢١ من الاخلاق) في ٢٣ حزيران ١٩٢٩ بحجم اكبر. فنتمنى لها سرعة الانتشار على مثال المسمى الذي اتخذت اسمه.

الشفق الباكي

ــ تتمة ــ

وفي ص ٧٣٠ يقول ناصحا هاديا لمن ينقدون الشيء بعواطفهم لا بعقولهم ويلتفتون الى صاحب الشيء لا الى الشيء نفسه:

أن تطلب النقد السليم فلا تكن متحاملا او جاهلا وعجولا

ابدأ بنفسك مرشدا ومهذبا وتلقى من درس البيان اصولا

وانك اذا تأملت المغزى من تسميته الديوان «الشفق الباكي» علمت قدرته على رثاء الاحياء فكيف الاموات واذا التمست ابداعه فاقرأ «الحاكمة» في ص ٦٩٨» و «الطبيعة والاديب» في ص ٦٣٨» وابو الهول في ص ١٩٤» وعليلة صيف في ١٤٠» و «اخاء الورود في ص ٢٧٧» و «ام كلثوم في ص ٢٨٤»

و « جنة النحل » ج ٤ ص ١٠٦ » فهي من مظان الابداع التي لا تحصى خصوصا « جنة النحل التي قوامها ١٣٧ بيتا » .

وكثيرا ما يرمي بشعره الى غرض فلسفي ففي ص ٣٠٠ يقول ما عنوانه: « اقصى الظنون » :

اقصى الظنون وجودي اصله العدم ومن عجيب وجودي ليس ينعدم
احس أني قرين للوجود وهل يفني الوجود قرينا ليس ينفصم

أما شعره المرسل فكثير ومنه قصيدة « الفنان في ص ٣٥٠ » وقصيدة « الرؤيا العجيبة البديعة ج ٤ ص ١٥٨ » وقصيدة اذاء ج ٤ ص ٩٢٣ » مترجمة عن الانجليزية وقصيدة « ترنيمة آون ج ٤ ٩٦٣ » .

وهو كثير الغزل عشاق للجمال اي عشق ؟ وشواظ من نار في قصائده الوطنيات وفنان في مراسلته ومداعبته الشعريتين وذو إرهاص في وصفه القصصي وكيف لنا ان نصف تنوعه وخصائصه وبراعته بهذا السطور وهذا المقال الضيق المظلم ؟

وما الذي يستوجب التمحيص ؟

١ــ اللغة والنحو : في ص ١٨٢ «الخطاب موجه الى احد الادباء الغيورين » والغيور صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث مثل صبور وشكور وفخور فلا تجمع جمع مذكر سالما فالصواب « الادباء الغير » على وزن كتب والظاهر ان هذا القول للاستاذ الناشر .

٢ــ وج ٤ ص ٢٩ « والمرء اصغر من احاطة عقله » والاحاطة تعدى بالباء لا بنفسها غير ان الشاعر مضطر غالبا ولا غرابة .

٣ــ وج ٤ ص ٤٤ « وبدهي ان الطبع » و « فخليق بالشاعر ان يكون » و « انه لفقير وسكين ذلك المجتمع » والصواب : « بديهي » وهو المسموع لا المقيس و « فالشاعر خليق ان يكون » لان المراد جدارته بالكون لا جدارة الكون به و « ان ذلك المجتمع لفقير » خوفا من « ضعف تأليف الكلام » الناشيء من « الاضمار قبل الذكر » .

٤ــ وفي ص ٤٧ « ليس من مستلزمات التطور او التجديد » والصواب : التطور ولا التجدد » او « التطوير ولا التجديد » لحصول المقابلة واثبات النفي لكليهما .

٥ــ وفي ص ٤٨ « يجني عفوا او عمدا على رابطتها الدينية طالما حافظنا على الاساس وطالما لا تؤدي معنى « ما دام » لانها مختصة بالماضي مثل « طالما زرتنا » و « طالما تزورونا » اي طالت زيارتك إيانا فلا استمرار زمنيا فيها فالصواب : « ما دمنا » او ما حافظنا .

٦ــ وفي ص ٤٩ « الاساءة للادب نفسه » والصواب « الى الادب نفسه » من « أساء اليه » لا « له » .

٧ــ وفي ص ٥٠ « منهجي الذي أأتم به » والصواب « آتم » بجعل الهمزة الثانية مدا مجانسا لحركة الهمزة الاول ولا بد من ذلك .

٨ــ وفي ص ١٦١ « وفي الغد سوف لا يبقى بناء » و « سوف » حرف استقبال للاثبات لا للنفي ولا يفصل بينها وبين الفعل بلا وغيرها .

٩ــ وفي ص ١٩٠ « وتعيد البؤساء صفو حياتهم » يريد بالبؤساء التاعسين مع ان معناه « الاقوياء » جمع « بئيس » اما جمع بائس فبائسون قياسا وبؤس سماعا .

١٠ــ وفي ص ١١٩ « تمضي الدقائق بل وساعات ولا » و « بل » حرف عطف والواو حرف عطف فاما الجمع واما الاضراب فالاحسن « تمضي الدقائق بل سويعات ولا » .

١١ــ كثيرا ما يستعمل شاعرنا « رغما » من دون « الباء » و « على » وآية ذلك قوله في ص ٣٨ :

« او فاتخذ من جرأتي وتفتني رغم اشتراك اللفظ علم خبير »

والصواب « على رغم » أو « برغم » على ضعف او « على الرغم من » وفي الكامل ج ٣ ص ٣٦ قول الشاعر :

وما هي إلا كالعروس تنقلت على رغمها من هاشم في محارب

١٢ــ وفي ص ٤٤١ « واذا خشيت من افتتاني لا تخف » والصواب : « فلا تخف »

لان جواب الشرط جملة طلبية يجب ربطها بالفاء .

١٣ــ وفي ص ٥٠٠ « فنسيت عمرا بالتماسة مرهقا » والتعاسة غير فصيحة ولا يحتملها القياس فالصواب « التعس » وقد كرر هذا المصدر في مواضع أخرى من هذا الديوان والنجاة من الضرورة ان يقول « فنسيت عمرا بالتعوس مرهقا » .

١٤ــ وفي ص ٩٣٩ « تركوه لا حرس عليه كأنما حرسته آمال صباح مساء » بجر المساء لفظا والمعروف بناؤها على الفتح لانها احد الظرفين المركبين ولعل الشاعر الكريم وجها لم نتنبه عليه .

١٥ــ وفي ص ٩٦١ « وصف الزهر الذابل طي كتاب الحبيبة والصواب » في طي » لان « طيا » مصدر لا يقبل الظرفية المكانية بلا حرف جر وفي « ضمن » من مختار الصحاح « وانفذته في ضمن كتابي اي في طيه » .

١٦ــ وفي ص ٧٥٥ « تعالفت وابود الدهر عن شرف » برفع « ابود » على العطف على الضمير المستتر في « تعالفت » وقد قال المبرد النحوي في الكامل « ج ٣ ص ٧ » ما نصه « وليس بالوجه ان يعطف المظهر المرفوع على المضمر حتى يؤكد نحو اذهب انت وربك فقاتلا ، واسكن انت وزوجك الجنة ــ ثم قال ــ وهذا على قبحه جائز اعني : ذهبت وزيد واذهب وعمرو فهذا المسوغ القبيح إذن ؟

١٧ــ وفي ص ٧٥٥ « وكلها حجج غراء شماء » والفصيح « غر ، شم » بالجمع لان « افعل » وزنه فعلاء اذا وصف بهما جمع وجب جمعهما قال ابو العباس المبرد في الكامل « ج ١ ص ٣٩ » ما نصه « فان اردت نعتا محضا يتبع المنعوت قلت : مررت بثياب سود وبخيل دهم وكل ما اشبه هذا فهذا مجراه » ١٠١ وقال في « ج ٢ ص ٢٥٠ » ما نصه « وان اردت ادهم الذي هو نعت محض قلت : دهم » ا ه .

١٨ــ وفي ص ٧٥٩ « معروف عادة بان نيسان (مايو) ابهج الشهور » والصواب « ان ايار » لان الباء لا تجر المبتدأ قياسا بل سماعا شاذا جدا مثل « بحسبك درهم » وربما « جعلوا « درهما » مبتدأ ولان مايو هو ايار .

١٩ــ وفي ص ٧٥٨ :

« تعالي ، تعالي ، حبيبة قلبي فان الصباح الجميل انتظر »

وهو ترجمة بيت في ص ٧٦٠ ونصه :

« Come, come my Love, the morning waits »

فقد زاد في الترجمة العربية صفة هي « الجميل » لان النص الانجليزي مجرد منها ومعنى waits ينتظر ولكن الدكتور الحاسم ترجمها بـ « انتظر » وهـذا يجوز على ضعف اولا انه وكد المعنى بذكره « ان » الموكدة والتأكيد يزيل الاحتمال والتأويل .

٢٠ــ وفي ص ٧٦٢ « كأن به جاريات الحياة » برفع « جاريات » والصواب نصبها لانها اسم لـ « كأن » .

٢١ــ الاغلاط المطبعية : في ص ٦ « الغ » وفي ص ٢٤ « ايـ فكرة » وفي ص ٢٦ « بل بتعين وفي ص ٥٠ « منه ي » وفي ص ٥٨ « البكتريولوجيين » وفي ص ٦٢ « اقل ما يقال فيه إنه هذيان » وفي ص ٩٤ « للدكتور المفصال » وفي ص ٦٥٧ « تأمل الكسر » بسكون اللام من « تأمل » وفي ص ١٩٨ « لم اثر الشعر » بسكون الراء من « اثر » وفي ص ٦٨٢ « وفي تلك الجنة الفيحاء نحب من اجل المناظر » وفي ص ١١٣٧ « بالنحلة التي » وفي ص ١١٤٤ « محفوظة » وفي ص ١١٤٦ « تسائلي » وفي ص ١٢٥١ « لثروته » وفي ص ١٢٦١ « فهو في عرفه » واصولها « الغ واي وبتعين ومنهي والبكتريولوجيين وانه والمفضال وتأمل الكسر ــ بكسر اللام ــ واثر الشعر بكسر الراء الاولى ونحب والتي ومحفوظة وتسائلي ولثروته وفي عرفه » .

وفي الديوان اغلاط لغوية كثيرة للكتاب لا محل لبسطها .

الخاتمة : هي قولنا ان الادب العربي قد تناوله التطوير العظيم باضافة هذا الديوان الجليل القيم اليه لانه من خيرة الشعر العربي ومن صفوة الادب الانجليزي وكيف تتمكن من وصف بحر زخار موار قد قعرت العيون بسنا لؤلؤه ؟ اطال الله حياة شاعرنا الدكتور المفضـال وامتعنا بأدبه الرائق في الاقوال والرائق المقول انه رؤوف رحيم .

مصطفى جواد

معجم انجليزي عربي

—٤—

ومن غريب الامر ان الرومانيين يستعملون كلمة الفقع للذليل وهي من الفاظ الشتم عندهم . ذكر ذلك بلوتس Plautus وهو من الشعراء المضحكين، توفي سنة ١٨٤ ق م . واما اطلاق هذا الاسم على المرض الذي يكون في الفم وغيره فمن باب المشابهة كما فعل الفرنسيون .

وليسمح لنا الصديق ان نقول له : حسن لنا ان نكتفي هنا بكلمة واحدة هي الفقع لما ذكره بالافرنجية Fungus وان نترك الفطرة لما يقابله عند الانكليز لفظ Mushroom والعرهون لما يسمى Boletus والكمأة لما يدعى Truffle والعرجون هو المسمى بالافرنسية Conque لهيئته اذ يشبه القنقن او القنع او عود الكباسة المعوج . اما عيش الغراب فهو اسم اي فطر كان عند العوام . والفقاع التي ذكرها سعادته هي فطر المروج (راجع دوزي) وشحمة الارض هي اسم عام لكل كمأة . اما المسقل فهو المعروف بالافرنجية باسم Ascamycètes ويجمع على مساقل . ويقال في المسقل مسقول ويجمع على عساقيل وهو يشمل عدة فصائل . وقول حضرة الصديق مسقل جمعه عساقيل مخالف لنصوص فصحاء النحاة واللغويين لان فعلول لا يكسر على فعائل كما ان فعلل لا يجمع على فعاليل . نعم قد يخالف بينهما وذلك في الشعر فقط من باب الضرورة وإلّا فالقياس يأباه .

ونلاحظ في كلام سعادة البك انه يترجم اللفظة الافرنجية الطبية المفردة بالفاظ عربية تارة مفردة وطورا مجموعة . والذي نستحسنه ان ينقل المفرد الى المفرد والجمع الى الجمع . ثم ان شاء ان يذكر في لغتنا مفرد اللفظة المجموعة (اذا كانت الافرنجية كلمة مجموعة) فلا مانع من ذلك وكذلك يذكر في لغتنا جمع الكلمة المفردة (اذا كانت الافرنجية كلمة مفردة) ففي مادة Fungus ذكر الفاظا مر تمفردة كقوله فطرة وعرهون وعرجون وعيش الغراب ومسقل واخرى يذكر في المادة عينها الجمع كقوله فطر وكمأة وفقاع وشحم الارض ولو جعل كلها بصيغة المفرد (وتوضع بين هلالين صيغها المجموعة) لكان اوفى بالمقصود واصح في النقل .